

## المحاضرة الأولى

### مدخل إلى الإختبارات النفسية

#### 1- تعريف الإختبار النفسي :

##### 1-1- التعريف اللغوي :

كلمة اختبار مرادف عربي للمصطلح الإنجليزي test المشتقة من الكلمة اللاتينية testum التي تعني وعاء الفخار اوغطاء وعاء الفخار . أما في اللغة العربية فكلمة اختبار تدل على التجربة او الامتحان .

##### 1-2- التعريف الاصطلاحي :

"إن مصطلح إختبار يحمل في علم النفس معنا محددًا إذ يتعلق الأمر بتجربة معرفة بدقة في شروط تطبيقها وفي طريقة تنقيطها، مما يسمح بتوضيح الفرد بالنسبة لمجتمع يكون معرفا بدقة بيولوجيا واجتماعيا".

لهذا كان الإختبار في ميدان علم النفس أداة تساعد المتمرس في الحصول على معلومات حول القدرات العقلية للمفحوص، ووظائفه الحسو - حركية وطبعه ... إلخ الشيء الذي يسمح بمقارنته مع بقية أعضاء الفوج الاجتماعي الذي ينتمي إليه ويحتك بأفراده.

وعليه يمكن تحديد اهداف الاختبارات النفسية في :

- التعرف على قدرات الفرد الخاصة , الميول و الاتجاهات الاستعدادات

- التوجيه المناسب

- التنبؤ و التشخيص

## 2- لمحة تاريخية عن ظهور الاختبارات النفسية :

ظهرت الاختبارات النفسية كان في نهاية القرن 19 نتاج موجة مصاحبة لعلم النفس التجريبي، وعلم النفس الفيزيائي، وعلم النفس الفارقي من أجل محاولة قياس النفسية.

يعتبر فرنسيس جالتون اول من استخدم مصطلح اختبار نفسي اما مصطلح اختبار عقلي فظهر في هذا المجال عام 1890 على يد كاتال (Cattell) من أجل تمييز مجموعة من التجارب النفسية المستخدمة بغرض دراسة الفروقات الفردية بين طلبة الجامعة

بعد ذلك سنة 1905 نشر كلا من سيمون (Simon) وبيني (Binet) مقالة بعنوان : "مناهج جديدة لتشخيص المستوى العقلي لغير الأسوياء" والتي حوت أول اختبار عقلي تطبيقي، بقيت بعده طريقة الاختبارات العقلية محصورة في اختبارات الذكاء والقدرات المستخدمة في التربية والتوجيه المهني حتى عام 1917 أين استخدمت الاختبارات العقلية في و.م.أ من طرف الجيش بغرض انتقاء أفراد بصورة سريعة في حالات إنعدام الاحتياط، لتعرف الاختبارات بعد الحرب العالمية الأولى نجاحا وتوسعا كبيرا في مجال التربية والصناعة والطب، وكانت اختبارات الذكاء والقدرات هي الأكثر إستعمالا وتوظيفا في مقابل التطور البطيء لاختبارات الشخصية، الذي تغيرت وتيرته خلال الحرب العالمية الثانية .

وبانتشار الاختبارات النفسية المختلفة وتعدد مجالات تطبيقها (التوجيه المدرسي، علم النفس الصناعي، علم نفس النمو، علم النفس الإجرامي...) تحسنت مكانة وصورة علم النفس بين العلوم الأخرى.

## 3- خصائص الاختبار الجيد :

حرص العلماء على أن يكون بناء الاختبارات النفسية المختلفة بناء يحقق الدقة العلمية المطلوبة من الاختبار النفسي لذا وجب تميزه بجملة من الخصائص القياسية (التي يتم التأكد منها إحصائيا) وهي :

3-1- الثبات : (Fidélité) يظهر ثبات اختبار ما عندما يقدم نتائجًا تقريبا متساوية إذا

طبق لمرات عديدة على نفس الأشخاص (في نفس الظروف والشروط) وللثبات أنواع منها :

- ثبات الاختبار وإعادة الاختبار

- قياسات التماسك الداخلي

- ثبات المحكمين (المقيمين)

- ثبات التكافؤ والمساواة

**3-2- الصدق (validité):** يظهر صدق الإختبار إذا كان يقيس فعلا ما صمم لقياسه

وللصدق أنواع منها :

-الصدق الظاهر

- صدق المحتوى

- صدق البناء

-الصدق المحكي

**3-3-الحساسية :** تكمن في القدرة على تسجيل الاختلافات ما بين الحالات والحصول على نتائج

متباينة ما بين الأفراد تسمح بترتيب تدريجي لهم.

ولحساسية الإختبار نوعين :

- حساسية ضمن فردية

- حساسية بين فردية

إلى جانب هذه الخصائص القياسية لا بد أن يتميز كل اختبار نفسي بما يعرف بتوحيد الوضعية والتي

تتحقق بما يلي :

- مع كل مفحوص تكون الوسائل المستخدمة والتعليمية وظروف التطبيق والتنقيط والتفريغ نفسها.

- بناء بنود مستقلة عن البعد الثقافي (وإن كان من الصعب التأكيد على أن اختبار ما خارج عن التأثير

الثقافي).

- وجود سلم تنقيط يسمح بترتيب الأفراد داخل الفوج.

#### 4- الفرق بين الاختبارات الإسقاطية والاختبارات الموضوعية :

- اختلاف في طبيعة المثير من حيث درجة التشكل و الانتظام
- اختلاف في تقدير الاستجابة
- بشكل عام لا تقيس الاختبارات الإسقاطية نواحي مستقلة في الشخصية بعكس الاختبارات الموضوعية
- اختلاف القواعد النظرية التي تعتمد في تفسير النتائج في كل نوع من الاختبارات

#### 5- أخلاقيات استخدام الاختبارات النفسية :

يشمل قانون اخلاقيات المهنة الاخصائي النفسي على مجموع من البنود التي تضبط استعمال الاختبارات النفسية تتعلق بالفاحص , المفحوص , الاختبار النفسي

#### 5-1- الاخلاقيات المتعلقة بالفاحص :

- تكوين جيد في علم النفس و مهارات القياس
- الالتزام بالسرية المهنية
- الالتزام بتعليمات الاختبار
- الحصول على موافقة المفحوص او وليه على تطبيق الاختبار دون اجبار او ضغط
- حماية المفحوص من اي اذى قد ينجم عن تطبيق الاختبار

#### 5-2- الاخلاقيات المتعلقة بالمفحوص :

- حرية قبول او رفض تطبيق الاختبار النفسي
- الحق في الاطلاع على نتائج الاختبار النفسي

### 5-3- الاخلاقيات المتعلقة بالإختبار النفسي:

- ينشر مرفوقا بكراسة التعليمات
- الحرص على نشر الإختبارات ذات الجودة الطباعة و الوضوح
- منع نشر اي جزء بصورة علنية كاملة على التوضيح
- عدم النشر قبل التأكد من الثبات الا اذا كان الهدف اجراء بحوث علمية في هذه الحالة يجب توضيح ذلك .